

المقابلة

وصف وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح، سياسة بلاده تجاه قطر والسعودية بأنها سياسة عصا موسى للصدافة، وليست عصا فرعون للضرب على الرؤوس، مشدداً على استمرار طهران بدعم سوريا، التي اعتبرها أقوى حلقة في سلسلة محور المقاومة في المنطقة

علي أكبر صالح

● المنطقة إلى تهدئة وتسوية

● نرفع في وجه العرب عصا موسى لا عصا فرعون

● سوريا أقوى حلقات محور المقاومة

لماذا لا يعطون سوريا الفرصة نفسها التي أعطوها لهذا البلد.

■ قمتم أخيراً بزيارة لتركيا قبل إنها كانت مفصلية وإنكم لمستم في خلالها تحولا في الموقف التركي حيال ملفات المنطقة. وفي مقدمتها سوريا. ماذا جرى في هذه الزيارة؟

- نحن دائماً على اتصال وتشاور مع إخواني في تركيا. لدينا أحسن العلاقات مع هذا البلد، وأنا في خلال السنة الماضية زرت أنقرة نحو ثماني مرات. والسيد (وزير الخارجية أحمد) داوود أوغلو جاء إلى إيران أربع أو خمس مرات، وهو أخ كريم وصديق، والتقينا في المؤسسات الدولية. أراءنا مع تركيا حول كثير من القضايا والشؤون التي تحدث على مستوى العالم والمنطقة تقريباً تشابه بعضها البعض، إلا أننا نختلف في بعض الأمور، ولا بأس في الاختلاف. وطريقتنا في التعامل مع هذا الاختلاف هي في زيادة التشاور في ما بيننا من أجل إزالته.

بالنسبة إلى سوريا، لدى إخواننا الأتراك رأيهم الخاص. يريدون الإصلاحات أن تحدث بسرعة، لا ببطء. قلنا لهم إنه ما دام الرئيس بشار الأسد وعد بإجراء الإصلاحات، واتخذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه، أعطوه فرصة لأن التسريع في هذه الأمور يمكن أن يعطي نتائج سلبية.

■ هل وافقوا معكم على هذا التوجه؟

- لا أريد أن أدخل في التفاصيل بشأن هذه القضية لأنها أمور بيننا وبينهم. ولكن نحن في حال تشاور دائم بعضنا مع بعض.

■ إيران أعلنت منذ اليوم الأول أنها تقف إلى جانب الرئيس بشار الأسد. في المقابل، يبدو بكل وضوح أن رأس الحربة في مواجهة سوريا هي السعودية وقطر. ألم يحن الوقت لكي ترفع إيران العصا في وجه هاتين الدولتين؟

- العصا التي نرفعها هي عصا الأخوة والصدقة والتضامن. هذه هي العصا التي نمتلكها. عصانا تشبه عصا موسى، لا عصا فرعون. لذلك لا نرفع عصا لضرب على رؤوس الآخرين كما فعل فرعون. نحن أصحاب منطق، وأصحاب عقلانية، ونطلب من إخواننا السعوديين والآخرين أن يساعدوا على حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، والاستقرار والأمن في سوريا. السعودية وسوريا كانتا تتمتعان بعلاقات جيدة جداً، ونحن نستغرب كيف أن هذه العلاقات المتينة تحولت صدفة إلى نوع من التباعد.



قال وزير الخارجية

الإيراني، علي أكبر

صالح، إن إيران

والوكالة الدولية

للطاقة الذرية اتفقتا

على مواصلة المشاورات،

مشيراً إلى أن وفد

المفتشين النوويين، الذي

زار إيران هذا الأسبوع، لم

يتفقد أيًا من المنشآت

النووية الإيرانية.

ووصف مباحثات الوفد

بانها كانت «جيدة وهي

خطوة إلى الأمام».

(يو بي آي)

زار المراقبون سوريا، حيث عملوا لأكثر من شهر وقدموا تقريراً متوازناً. كان من المفترض أن يواصلوا هذه المهمة. نحن في حال من الاستغراب والتعجب والحيرة. لم نفهم لماذا أوقفت جامعة الدول العربية عمل المراقبين، الذين كانوا موفقين في تأدية مهمتهم، وتوجهت إلى مجلس الأمن الدولي.

■ ما هو تفسيركم لما جرى؟

- أتصور أن هناك نوعاً من الإبهام في طريقة التعامل مع سوريا. منذ البداية، كان الموقف الرسمي لإيران أن على الحكومة السورية أن تلبية مطالب الشعب السوري لناحية تجديد الدستور وإجراء انتخابات، وهم وعدوا بأنهم سيقومون بذلك وهم يفون بوعدهم. صدرت قوانين إصلاحية، وفي شباط المقبل هناك استفتاء على الدستور.

لماذا لا يعطون الفرصة لسوريا كي يحقق السوريون بأنفسهم الإصلاحات المطلوبة.

■ لماذا لا يفعلون ذلك، برأيكم؟

- هذا سؤال عليك أن توجهه إلى العرب أنفسهم. إخواننا العرب هم من عليهم تبرير نوعية تعاملهم مع سوريا. هناك دول أخرى غير سوريا فيها حراك جماعي، وحصل أن قرر رئيسها التنحي، لكن الحكومة والسلطة فيها بقيت كما هي، والإصلاحات تسير شيئاً فشيئاً.

■ حسم الغرب خياره بفرض حصار نفطي عليكم، فما هي استعداداتكم لمواجهة هذا الحصار وما هو ردكم عليه؟

- نحن لا نقبل الحصار والحظر الاقتصادي وما إلى ذلك من عقوبات. الغرب يسير باتجاه خطأ بالنسبة إلى إيران. لطالما أعلنت في تصريحاتي أن الغرب يحاول أن يدخل في نوع من التعامل مع إيران، سيجعلها تغير نمط تعاملها معه بما يتناسب وسلوكه هذا.

لكن الغرب مع الأسف في توهم أنه إذا ما واصل ضغوطه على إيران وشدد الطوق عليها فهي ستستسلم. إيران بلد حضاري لديه تاريخ عريق وخبرة في مواجهة هذه الإجراءات.

وإن شاء الله سنخرج من هذه الضغوط سالمين آمنين. يمكن أن نلاقى عواقب، لكننا سنتجاوزها.

■ هل ستغلقون مضيق هرمز في الأول من تموز المقبل؟

- نحن لا نتحدث عن إغلاق المضيق. بالعكس، مضيق هرمز مهم بالنسبة إلينا وإلى دول الجوار والعالم كله. وإيران قبل أي بلد ثان مهمة بحماية الأمن والاستقرار في الخليج الفارسي ومضيق هرمز. لكن هذا الأمن يجب أن يكون جماعياً.

من غير المقبول أن دولاً من خارج المنطقة هي التي تحدد هوية المستفيد من الأمن في هذا المضيق. أنا أنصح إخواننا في المنطقة بأن نتعاقد ونتعاون بعضنا مع بعض للحفاظ على الاستقرار والأمن في الخليج.

■ ما هو موقفكم من زهاب جامعة الدول العربية إلى مجلس الأمن طلباً لعقوبات على سوريا؟

- أنا استغرب من هذا القرار العربي، لأن القرار السابق كان يقتضي زهاب مراقبين إلى سوريا للاطلاع على الوضع. وهو ما حصل.

لاريجاني: سنقطع أيدي من يغامر في الخليج

هناك نية لعقد المزيد من الاجتماعات. وكان مدير الاستخبارات القومية الأميركية جيمس كلابر، قد اعتبر، أول من أمس، أن العقوبات والدبلوماسية قد تقنعان إيران بوقف برنامجها النووي لأن مسؤوليها يتصرفون بعقلانية ويتبعون «مقاربة تقويم الأرباح والكلفة».

وقال كلابر إنه بالرغم من تصاعد التوتر مع طهران وحرب الأعصاب بخصوص مضيق هرمز في مطلع العام، فإن التدخل العسكري ضد إيران ليس محتماً. وقال في جلسة استماع أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ «إننا نعتبر أن صناعة القرار في الملف النووي في إيران تتم عبر مقاربة تقويم الأرباح والكلفة، ما يعطي المجتمع الدولي مجالاً للتأثير على طهران».

وأشار مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ديفيد بترايوس، أمام مجلس الشيوخ، إلى أن الهدف الرئيسي للمسؤولين الإيرانيين هو «بقاء النظام»، معتبراً في الوقت نفسه أن «الحل السلمي» للأزمة مع إيران (ما زال ممكناً). (أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

وكالة الطاقة:
زيارة المفتشين
المقبلة لإيران
في 21 و22
شباط الحالي



إيرانيات خلال احتفالات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية جنوب طهران (راهب هومافندي - رويترز)

وكالة الطاقة أن الجولة المقبلة من محادثات المفتشين النوويين في إيران ستكون في 21 و22 شباط الحالي. وكانت إيران قد وصفت المحادثات في وقت سابق بانها «بناة»، وقالت إن

القريب جداً). ووصف زيارة الوفد الذي ضم ستة أعضاء إلى إيران، بقوله «نعم ... قمنا برحلة طيبة». وقال إنها «مباحثات مكثفة». وفي وقت لاحق أمس أعلنت

مفتشي وكالة الطاقة: «نحن ملتزمون بتسوية كل القضايا المهمة، والإيرانيون ملتزمون بالقطع أيضاً. لكن لا يزال هناك بالطبع الكثير من العمل يتعين إنجازه، وخططنا لرحلة أخرى في المستقبل

بينما كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلن عن محادثات «طيبة» في إيران حول الشكوك بالبرنامج النووي لهذا البلد، حذر رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني من أن بلاده «ستقطع أيدي من يغامرون» في الخليج. وقال لاريجاني، أمام مجلس الشورى، إن التصريحات الأخيرة للمسؤولين الأميركيين والغربيين بشأن مضيق هرمز «ناجعة من خشيتهم من هيمنة الثورة الصاعدة للشعب الإيراني». وأضاف «إن الشعب الإيراني يعتبر مضيق هرمز مضيق سلام. ولو حاول البعض القيام بمغامرة في الخليج أو بحر عمان، فإن الشعب الإيراني سيبادر إلى قطع أيديهم». وقال رئيس البرلمان الإيراني «إن صلاية الثورة الإسلامية اليوم ناجعة من رفضها لكل الطواغيت، وبطرح نموذج ملموس للديموقراطية الدينية، وهو النموذج الذي يفسح الطريق للثورات في المنطقة».

في غضون ذلك، قال نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هيرمان ناكيرتس، عقب عودته من زيارة لإيران استغرقت ثلاثة أيام على رأس وفد من

كلاب:
الإيرانيون
يتصرفون
بعقلانية
والمدخل
العسكري ليس
محتماً